

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي
إشارة الى الجزائر

**Mobile Banking services and its contribution to enhancing financial
inclusion A reference to Algeria**

عبير حسان¹، طالبة دكتوراه في المالية الاسلامية

¹ جامعة الزيتونة المعهد العالي لأصول الدين (تونس)، abirhassen3@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/05 تاريخ القبول: 2022/11/14 تاريخ النشر: 2023/01/26

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز مساهمة الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ودورها في تعزيز درجة الشمول المالي، حيث يعتبر الهاتف المحمول من أحد تقنيات التكنولوجيا المالية الحديثة، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على احصائيات وتقارير توضح المساهمة الكبيرة للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والتي ساهمت في زيادة حجم المعاملات التجارية وخفض تكلفتها، وكذا توسيع وصول الخدمات المالية للأفراد ذوي الدخل المحدود والافراد في المناطق الريفية.

كلمات مفتاحية: الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، الشمول المالي.

تصنيفات JEL: E42, E49, G20, G21, G29, JEL

Abstract:

This study aims to highlight the contribution of mobile banking services and their role in enhancing the degree of financial inclusion, as the mobile phone is considered one of the modern financial technology techniques. we have relied in this study on statistics and reports that showed the great contribution of mobile banking services, in increasing the volume of commercial transactions. Reducing its mandates, as well as expanding access to financial services for individuals with limited income and individuals in rural areas.

Keywords: mobile Banking, Financial inclusion.

JEL Classification Codes: E42, E49, G20, G21, G29,

المؤلف المراسل: عبير حسان abirhassen3@gmail.com

1. مقدمة:

يعتبر الهاتف المحمول من التقنيات الحديثة في عالمنا اليوم، نظرا لكونه قد جعل العالم كقرية صغيرة متصلة ببعضها البعض، وأصبح من ضروريات الحياة اقتناء الفرد للهاتف المحمول، مهما اختلف العمر أو المستوى أو حتى المنطقة الجغرافية التي يعيش فيها، حيث تجاوز عدد مستخدمي الهاتف المحمول في جميع انحاء العالم السبع مليارات وفي إفريقيا وحدها 770 مليون شخص ([M.humbani, 2017](#)) مما دفع العديد من الدول والمؤسسات لاستخدامه كأداة لدفع الفواتير وإرسال الأموال وطلب المنتجات، هذا ما تنبأ به خبير الاقتصاد "كينز" قبل 100 عام واصفا العلاقة بين التمويل والتكنولوجيا، حيث قال انه يمكن لسكان لندن أن يطلب أحدهم عبر الهاتف كل المنتجات المختلفة والكمية التي يراها مناسبة وكذا التسليم السريع وهو يحتسي شاي الصباح في سريره ([mohamed, 2019](#)) حيث أدت خدمات الهاتف المحمول الى ربط سريع بين العملاء والمصارف التي يتعاملون معها، وأصبح العميل يتعامل مع مصرفه مباشرة وبكل سهولة من خلال تطبيق يمكنه من اتمام مدفوعات الفواتير وكذا الاستعلام بكل راحة دون اللجوء للذهاب الى المصرف. فمن اهداف الشمول المالي هو تعميم الخدمات على كافة افراد المجتمع بتكاليف معقولة.

ومن هنا يمكننا طرح إشكالية البحث الا وهي كيف تساهم الخدمات المصرفية عبر الهاتف

المحمول في تعزيز الشمول المالي؟

وجاءت فرضيات البحث على النحو التالي:

- ماهي الخدمات المصرفية التي تقدم عبر الهاتف المحمول؟ وماهي مميزاتها؟
- كيف تساهم الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول في تعزيز الشمول المالي؟

❖ أهداف البحث

يهدف البحث الى:

- التعرف على الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول "Mobile Banking"

- وكذا أهميتها والمزايا التي توفرها للعميل
- ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي مع الإشارة الى مدى تطبيقها في الجزائر

❖ منهج البحث

لقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف كافة جوانب الموضوع والوصول الى النتائج المتوخاة. وكذا لتحليل الظاهرة قيد الدراسة والخروج بنتائج جيدة، وذلك بتقسيم البحث الى محورين اساسين وهما:

2. المحور الأول: يهتم بالتأصيل النظري للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول

- 2.1. تعريف الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول
- 2.2. نشأة وتطور الخدمات عبر الهاتف المحمول
- 2.3. مزايا الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول
- 2.4. الخدمات المصرفية المقدمة عبر الهاتف المحمول

3. المحور الثاني: يهتم بماهية الشمول المالي مع إشارة الى الجزائر

- 3.1. تعريف الشمول المالي
- 3.2. أهميته وأهدافه
- 3.3. ابعاده
- 3.4. الشمول المالي في الجزائر وسياسات تعزيزه

2 المحور الأول: التأصيل النظري للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول

قبل التطرق الى تعريف الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول نتعرف أولا على ماهية الدفع عبر الهاتف المحمول بصفة عامة.

❖ ماهية الدفع عبر الهاتف المحمول "Mobile payment"

أول مثال للدفع عبر الهاتف كان في عام 1997، عندما قدمت شركة كوكا كولا عددا محدودا من آلات البيع التي يمكن للمستهلك من خلالها إنشاء عملية الشراء بالهاتف النقال، حيث يرسل المستهلك

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي

رسالة نصية الى آلة البيع لإعداد الدفع ثم تقوم الآلة بإطلاق المنتج، بعد هذه العملية الأولى للدفع عبر الهاتف المحمول، بدأت الدراسات والأبحاث لتطويره، ومنذ ذلك الحين أصبحت للمدفوعات عبر الهاتف المحمول مفاهيم مختلفة.

- ومن هنا نستطيع تعريف الدفع عبر الهاتف المحمول على أنه أي نوع من الأنشطة الفردية أو التجارية التي تتضمن جهاز إلكتروني متصل بشبكة المحمول، يمكن الفرد من إتمام صفقاته الاقتصادية.

- كما يعرفه (ملاط) بأنه استخدام جهاز محمول لإجراء معاملة دفع، يتم فيها توفير الأموال ونقلها من دافع الى متلقي عبر وسيط او مباشرة دون وسيط. ([M ;humbani.2017](#))

- وتعرف أيضا على أنها استخدام الهاتف النقال لتسوية المدفوعات المالية، حيث يتم تحويل الأموال أو النقود مباشرة أو عبر وسيط من المرسل الى المستفيد ([عجوز، 2019](#))

كل هذه التعاريف تصب في سياق واحد ألا وهو أن الدفع عبر الهاتف المحمول يستخدم لإتمام المعاملات الاقتصادية أو التجارية من المرسل الى المستفيد مباشرة او عبر وسيط.

2.1. تعريف الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول " Mobile Banking :

هي قناة يتفاعل معها عميل البنك عبر جهاز محمول مثل الهاتف الذكي أو المساعد الرقمي الشخصي، ([Matthew, 2020](#)) وتعرف أيضا على أنها فرع ناشئ للخدمات المصرفية الالكترونية، أي تطبيق للتجارة الالكترونية يعتمد على الشبكات اللاسلكية والجهزة المحمولة حيث تستخدم برنامج يسمى "تطبيق" application يمكن تنزيله على الجهاز المحمول، نظرا لأن التطبيقات تتعامل مع المعلومات الشخصية الحساسة، فان سلامتها مهمة، ومستخدم الهاتف المحمول متصل بشبكة المحمول من خلال بطاقة SIM (tembety)

وهي تعتبر أيضا منصة لإجراء المعاملات المصرفية من خلال جهاز محمول، أي امتداد للخدمات المصرفية عبر الانترنت عن طريق استعمال جهاز محمول به مميزات ([Matthew, 2020](#)) .

نستنتج من مختلف هذه التعاريف أن الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول هي خدمات تتم بين العميل وبنكه، حيث يعرض البنك خدماته على العميل، ويقوم هذا الأخير بإتمام جميع معاملاته عبر الهاتف المحمول وذلك بتحميل تطبيق معين والتسجيل فيه، في أي زمان أو مكان.

2.2. نشأة وتطور الخدمات عبر الهاتف المحمول (rahmani & honarinand, 2012)

استخدم البنك الأمريكي اول مرة الخدمات المصرفية عبر الرسائل النصية في عام 1999، ولم يكن الوحيد بل في نفس السنة استخدم مكتب البريد تقنيات الرسائل القصيرة ليكون على علم بموضع خطاب العميل، منذ ذلك الحين ووفقا لقانون "كلاين كوهين" تم استخدامها من قبل العديد من المنظمات والوكالات الحكومية الأمريكية لتقليل من تكلفة الانترنت وخدمات المحمول.

تم تقديم نظام واب الى عالم الأعمال في عام 1999، وأدى ظهورها لخفض تكلفة تكنولوجيا المعلومات وتطوير طرق استخدام الابتكار الجديدة، وخفض خدمات المراقبة أيضا.

في الماضي كان العميل يذهب الى البنك لإتمام اجراءاته، أما بتوفير الخدمات المصرفية عبر الانترنت أصبح يتمكن من اجراء معاملاته كحسابات الودائع، دفع الفواتير. الخ من المنزل او المكتب بسهولة، والقيود الرئيسية لهذا النموذج المصرفي الالكتروني هي الكمبيوتر والوصول الى الانترنت، لذلك تم تقديم الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول كنموذج للعملاء الذين يحتاجون فقط هاتف محمول. وتطورت الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول على النحو التالي:

- (خدمة حزم الراديو العامة) في أواخر عام 1999 وادخال تقنية **GPRS** عام 2000.
 - تقديم خدمات الهاتف المحمول الشخصية للمكتب.
 - ادخال النقود عبر الهاتف المحمول 2000.
 - ادخال الجيل الثالث للهواتف المحمولة أواخر عام 2001.
- اذن يمكننا تلخيص مراحل ظهور الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول في أواخر التسعينات الى

خمس مراحل وهي:

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي

المرحلة الأولى: إتمام العمليات المصرفية البسيطة كدفع الفواتير وإرسال الرسائل القصيرة من البنك

إلى العملاء أو من العملاء إلى البنك.

المرحلة الثانية: إضافة بعض حسابات المودعين والخدمات ذات الصلة إلى الخدمات المصرفية عبر

الهاتف المحمول.

المرحلة الثالثة: تم استخدام الخدمات المصرفية عبر شبكة المحمول ووسائل الإعلام الأخرى مثل

الانترنت والهاتف، وانتهت هذه المرحلة بظهور الهواتف الذكية.

المرحلة الرابعة: هي للاستمرارية، فقد تم تطوير هواتف **Android** و **JP Phone**، مما

أدى هذا التقدم إلى توفير خدمات كالمولوج إلى الانترنت بالهاتف المحمول، والاتصال بأنظمة تشغيل البنك.

في المرحلة الخامسة: تبدأ رحلة التطور الكبرى، حيث استخدمت تكنولوجيات جديدة مثل

رقائق تحديد الترددات اللاسلكية للمدفوعات المتنقلة، وربط شبكة الاتصال المصرفي لأنظمة **Visa**

MasterCard و **card**.

يمكن ربط التطوير النوعي والكمي لهذه التقنيات لصنع شرائح للأجهزة المحمولة مثل الهواتف

المحمولة والساعات والتلفزيون و **IPad** حتى النظارات الشمسية المتصلة.

2.3. الفرق بين الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول "Mobile Banking"

والخدمات المصرفية عبر الانترنت "Internet Banking"

ومن هنا يمكننا ان نستنتج الفرق بين الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول "Mobile

Banking" والخدمات المصرفية عبر الانترنت "Internet Banking" في الجدول التالي:

(ربيع، بلا تاريخ)

الجدول 1: الفرق بين الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الانترنت

الخدمات المصرفية عبر الانترنت Internet Banking	الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول Mobile Banking
يمكنك الوصول مباشرة الى البوابة الالكترونية للبنك التي يديرها خادماً مخصص طوره البنك.	هي منصة يقدمها البنك المعني للعميل والتي تتطلب تنزيل تطبيق البنك على الهاتف الذكي
انها تقنية لإدارة حسابك المصرفي الكترونياً عبر الانترنت.	يمنحك وصولاً على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع الى حسابك في متناول يدك باستخدام جهازك المحمول فقط.
يوفر مجموعة من الخدمات المصرفية ذات الصلة، تقريبا كل ما تتوقعه من فرعك المحلي.	عدد الوظائف التي يقدمها البنك محدودة.
الشيء الوحيد الذي تحتاجه هو معرف المستخدم وكلمة المرور للوصول الى بوابة	انت مطالب بتحميل التطبيق البنك والتسجيل لتمتع بالخدمات.
بدا كل شيء بالخدمات المصرفية عبر الانترنت التي تتسم السرعة والكفاءة.	الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول هي تطور حديث في النظام المصرفي الرقمي

2.4. مزايا الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول

هناك العديد من المزايا التي تقدمها الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ونذكر منها:

([shaikh2017](#))

- ✓ تسهيل المعاملات المختلفة في أي وقت وزمان ومكان
- ✓ دفع فواتير الخدمات العامة
- ✓ سهولة تنزيل التطبيقات من على الهواتف الذكية لإجراء المعاملات
- ✓ التحقق من معلومات الحساب
- ✓ استخدام خدمات الشيكات عبر مواقع البنوك
- ✓ دعم العملاء على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي

✓ إمكانية الوصول السهل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقة

✓ عدم وجود قيود زمنية وحدود جغرافية

✓ خفض التكاليف

اذن نستنتج بشكل عام ان الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول تتيح لمستخدميها بثلاث أشياء

هي: [\(becirovié,2011\)](#)

أ- تخزين القيمة (العملة) في حساب يمكن الوصول اليها عبر الهاتف.

ب- تحويل النقد من وإلى حساب القيمة المخزنة.

ت- تحويل القيمة المخزنة بين الحسابات.

2.5. الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول

هناك خدمات مصرفية عديدة تقدم عن طريق الهاتف المحمول وفي الجدول

التالي: [\(becirovié,2011\)](#)

الجدول 2: الخدمات المصرفية المقدمة عبر الهاتف المحمول	
نوع الخدمة	تفاصيل الوظائف
معلومات	■ عرض رصيد البنك ■ بيان "M" ■ تاريخ المعاملات عرض الحساب لـ 360 درجة بما في ذلك الادخار، الودائع، القروض، بطاقات الائتمان، وصناديق الاستثمار، الأسهم،
حركة الأموال	■ التحويل بين الحسابات ■ التحويل داخل نفس البنك مع نفس البلد ■ التحويل داخل نفس البلد عبر العالم التحويل الى بنوك أخرى داخل نفس البلد، المنطقة والعالم (وصول محدود للعديد من البنوك)
عروض المعاملات على القيمة المضافة للهاتف المحمول	عروض قيمة مضافة متنوعة تعتمد على الهاتف المحمول مثل تداول الأسهم، وعرض ودفع فاتورة الهاتف المحمول MBPP
الخدمة والدعم	كل التنبيهات مثل تنبيهات الرصيد، الدفع، المعاملات، التنبيهات المستندة الى الملف الشخصي، التنبيهات القائمة على الخدمة، تنبيهات العناصر غير الطبيعية، البحث، تنبيهات للعملاء المتخصصين... الخ، التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي كالعنوان دعم المكتب الخلفي على سبيل المثال طلب دفعة الشكايات الخ

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي

■ التقويم ■ تعتمد الجدولة على التقويم المدمج مع المعاملات المصرفية ■ حاسبات ■ أدوات ■ محدد مواقع الصراف الآلي ATM	القدرات المميزة للدفع عبر الهاتف
■ التنزيلات الرقمية مثل الألعاب ■ إعادة شحن الهاتف	المدفوعات عن بعد
■ إيداع التحكم بالهاتف المحمول ■ تحقق من عرض الصورة	تسهيل القيمة المضافة بقيادة التكنولوجيا
استخدام الهاتف المحمول في نقاط البيع وكجهاز صراف آلي ■ لبدء طلبات المعاملات والتواصل مع البنك لطلب تفويض المعاملة ■ لدفع ثمن جيد في المتجر ■ لعمل سحبوات في متاجر محددة ومراكز التسوق	المدفوعات القريبة مثل المدفوعات بتقنية NFC
■ الإدارة المالية الشخصية (PFM) ■ المحفظة ■ تجميع الحساب	إدارة الأموال والتمويل الشخصي
■ خدمات دفع الرواتب ■ قرار الدفع الإيجابي ■ وثيقة الموافقات القائمة على سير العمل عن بعد ■ مجموعة شاملة للأعمال الصغيرة والمتوسطة من الفواتير الإلكترونية والمحاسبة وإعداد التقارير والتواصل مع دمج	خاص بالشركات / الخدمات المصرفية التجارية

الخدمات المصرفية	■ التذاكر للأحداث والمواصلات
الأخر عبر الهاتف	■ تذاكر مواقف السيارات

3. ماهية الشمول المالي:

3.1. تعريف الشمول المالي "Financial inclusion"

هناك عدة تعريفات للشمول المالي نذكر منها ما عرفته مجموعة العشرين "G20" ومؤسسة التحالف العالمي للشمول المالي "AFI" بأنه تعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع وبما يشمل الفئات المهمشة والميسورة للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم بحيث تقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف معقولة. (شاوي، 2020)

وكما عرفه صندوق النقد الدولي بالاشتراك مع المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء بأنه: الحالة التي تعكس قدرة الافراد والشركات، بما فيهم ذوي الدخل المنخفضة وصغار السن في الوصول الى الاستفادة من مصفوفة متكاملة من الخدمات المالية ذات الجودة العالية (المدفوعات، التحويلات، المدخرات، الائتمان، والتأمين) والمقدمة من قبل مجموعة متنوعة من مقدمي تلك الخدمات بطريقة سهلة ومستدامة، في ظل بيئة قانونية وتنظيمية مناسبة. (وفاء)

ومن هنا يمكننا استنتاج تعريف موحد ومبسط للشمول المالي وهو وصول الافراد الى كافة احتياجاتهم المصرفية والمالية مهما كان مستواهم او عمرهم بجودة عالية وبطريقة سهلة سريعة ومضمونة..

3.2. أهمية وأهداف الشمول المالي

يسعى الشمول المالي الى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها (رشيد، 2018)

❖ الشمول المالي يعزز من الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي: لقد أثبتت الدراسات ان هناك

علاقة وثيقة بين الشمول المالي والاستقرار الاقتصادي، حيث يهدف الشمول المالي الى حصول شرائح المجتمع على الخدمات المالية الرسمية وبتكاليف معقولة وعبر قنوات رسمية ، اذ من الصعب تحقيق استقرار مالي ونمو اقتصادي مقبول بينما لا تزال نسبة كبيرة من المجتمع والمؤسسات مستبعدة ماليا من النظام الاقتصادي، ذلك أن النظام المالي الذي لا يتضمن كافة الشرائح

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي

السكانية لا تتوافر لديه المعلومات الكافية عن حجم الإنتاج والاستثمار الفعلي في المجتمع، ومن ثم ترتفع احتمالية تعرضه للصدمات المالية وتنخفض قدرته على تحقيق الاستقرار، ومن ثم فإن تحقيق الشمول المالي يدعم الاستقرار المالي.

❖ **الشمول المالي يعزز من المنافسة بين المؤسسات المالية:** وهذا من خلال العمل على تنويع منتجاتها والاهتمام بجودتها لاجتذاب أكبر عدد من الزبائن والعملاء والمعاملات وتقنين بعض القنوات غير الرسمية.

❖ **الشمول المالي يمثل عاملاً أساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:** فتعميم الخدمات المالية يساهم في تحسين مستوى المعيشة، وتمكين المرأة، وتمويل المشروعات الصغيرة، والحد من الفقر وعدم المساواة، وتوفير فرص للعمل ودمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي وبالتالي رفع معدلات النمو الاقتصادي.

❖ **يهتم الشمول المالي بالجانب الاجتماعي:** وهذا من حيث الاهتمام بالفقراء ومحدودي الدخل، من خلال حصولهم على المنتجات المالية بشكل عادل وبأسعار منخفضة وبالتالي تنمية أوضاعهم الاجتماعية والمادية.

4. أبعاد الشمول المالي حسب منهجية البنك الدولي:

نذكر فيما يلي أهم مكونات الشمول المالي حسب منهجية البنك الدولي (رجب، 2018)

البعد الأول: استخدام حسابات مصرفية

- نسبة البالغين الذين لديهم حساب مالي في المؤسسات الرسمية مثل البنوك ومكاتب البريد ومؤسسات التمويل الصغرى.
- الغرض من الحسابات (شخصية أو تجارية).
- عدد المعاملات (الإيداع والسحب).
- طريقة الوصول إلى الحسابات المصرفية (مثل أجهزة الصراف الآلي، فروع البنك)

البعد الثاني: الادخار

- النسبة المئوية للبالغين الذين قاموا بادخار خلال 12 شهر الماضية باستخدام المؤسسات المالية الرسمية (مثل البنوك ومكاتب بريد وغيرها).
- النسبة المئوية للبالغين الذين قاموا بادخار خلال 12 شهر الماضية باستخدام مؤسسة توفير غير رسمي أو أي شخص خارج الاسرة.
- النسبة المئوية للبالغين الذين قاموا بادخار خلاف ذلك (على سبيل المثال، في المنزل) خلال 12 شهر الماضية.

البعد الثالث: الاقتراض

- النسبة المئوية للبالغين الذين اقتترضوا في 12 شهر الماضية من مؤسسة مالية رسمية.
- النسبة المئوية للبالغين الذين اقتترضوا في 12 شهر الماضية من مصادر تقليدية غير رسمية بما في ذلك الاقتراض من الاسرة والأصدقاء.

البعد الرابع: المدفوعات

- النسبة المئوية للبالغين الذين استخدموا حساب غير رسمي لتلقي الأجور او المدفوعات الحكومية في 12 شهر الماضية.
- النسبة المئوية للبالغين الذين استخدموا حساب رسمي لتلقي او ارسال الأموال الى افراد الاسرة الذين يعيشون في أماكن أخرى خلال 12 شهر الماضية.
- النسبة المئوية للبالغين الذين يستخدمون المحمول لدفع فواتير او ارسال او تلقي أموال في 12 شهر الماضية.

البعد الخامس: التأمين

- النسبة المئوية للبالغين الذين يقومون بتأمين أنفسهم.
- النسبة المئوية للبالغين الذين يعملون في الزراعة والغابات او صيد الأسماك ويقومون بتأمين أنشطتهم (محاصيلهم ومواشيهم) ضد الكوارث الطبيعية (هطول الامطار والعواصف).

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي

5. الشمول المالي في الجزائر:

نعتمد على ابعاد الشمول المالي حسب البنك الدولي فنبدأ:

بالبعد الأول: وهو حسب استخدام حسابات مصرفية ملكية الحسابات في مؤسسات مالية كنسبة

البالغين فوق سن 15 سنة في الجزائر

الجدول 3: استخدام حسابات مصرفية ملكية الحسابات في مؤسسات مالية كنسبة البالغين فوق سن 15 سنة في الجزائر

السنوات	2011	2014	2017
الإناث	20.4	40.3	29
الذكور	46.1	60.9	59

المصدر البنك الدولي المؤشر العالمي لتعميم الخدمات المالية 2018

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع عدد الإناث الذين يملكون حساب مالي الى 40.3 في سنة 2014 وانخفاضه سنة 2017 الى 29، وكذلك مع الذكور حيث ارتفع في 2014 الى 60.9 وتراجع تراجع طفيف في 2017 الى 59، فمجموع الاناث والذكور كان في 2011 33.33 ثم ارتفع الى 50.5 في 2014 وأعاد الانخفاض الى 48.8 في 2017، وذلك بسبب عدم قدرة الافراد من تحت 18 سنة امتلاك حساب مصرفي.

ملكية حسابات في مؤسسات مالية كنسبة من البالغين فوق سن 25 سنة في الجزائر

الجدول 4: ملكية حسابات في مؤسسات مالية كنسبة من البالغين فوق سن 25 سنة في الجزائر

السنوات	2011	2014	2017
النسبة	39.7	57	49

المصدر البنك الدولي المؤشر العالمي لتعميم الخدمات المالية 2018

نلاحظ ان هناك تذبذب في نسبة البالغين الذين يملكون حسابات في مؤسسات مالية فوق 25 سنة ففي سنة 2014 ارتفعت الى 57 ثم في سنة 2017 انخفضت الى 49، هذا الارتفاع راجع الى اجبار السلطات العمومية للطلبة الجامعيين فتح حسابات بريدية، وكذلك العاملين فتح حسابات مصرفية لامتناس السيولة الزائدة ووضع الاقتصاد رسميا.

البعد الثاني: الادخار

نسبة الادخار من المصارف التجارية أو من مؤسسات مالية كنسبة من البالغين فوق 15 عاما في

الجزائر

الجدول 5 نسبة الادخار من المصارف التجارية أو من مؤسسات مالية كنسبة من البالغين فوق 15

عاما في الجزائر

السنوات	2011	2014	2017
النسبة	4.3	13.8	11.4

المصدر البنك الدولي المؤشر العالمي لتعميم الخدمات المالية 2018

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع نسبة المدخرين في المصارف التجارية وذلك سنة 2014 ثم

تراجع مرة أخرى في سنة 2017 وذلك راجع لقلّة الثقة في المصارف والمؤسسات المالية.

البعد الثالث: الاقتراض

من الاسر كنسبة من البالغين فوق 15 سنة في الجزائر، أفقر من 40% واغنى من 60% ملكية

الحسابات في مؤسسات مالية

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي

الجدول 6: من الأسر كنسبة من البالغين فوق 15 سنة في الجزائر، أفقر من 40% واغنى من 60% ملكية الحسابات في

مؤسسات مالية

من الأسر % أغنى من 60		من الأسر % أفقر من 40		السنوات
2014	2011	2014	2011	
60.9	41.8	36.7	21.4	النسبة

المصدر البنك الدولي المؤشر العالمي لتعميم الخدمات المالية 2018

ان اغنى 60% من الأسر يقترضون من مؤسسات مالية وذلك سنة 2014، أما بالنسبة لأفقر

40% نلاحظ من الجدول

من الأسر فهم يقترضون فقط 40% وذلك راجع لافتقار المقترضين الفقراء الضمانات الكافية

لأخذ قروض من مؤسسات مالية رسمية.

الجدول 7. الاقتراض بحسب مصدر التمويل في الجزائر عام 2014

العائلة / الأسر	الاقتراض غير الرسمي	المؤسسات المالية	النسبة
13.5	1.5	2.2	

المصدر البنك الدولي المؤشر العالمي لتعميم الخدمات المالية 2018

المصدر البنك الدولي، المؤشر العالمي لتعميم الخدمات المالية 2014

نلاحظ من الجدول ان نسبة الاقتراض من المؤسسات المالية الرسمية ضئيل جدا 2.2مقارنة

بالاقتراض من الاسر والعائلة فهم يفضلون الاقتراض من عائلاتهم على المؤسسات المالية الرسمية وذلك

راجع لتفضل البنوك اقراض طبقة معينة دون أخرى.

6. سياسات تعزيز الشمول المالي في الجزائر:

حسب بيان السيد محافظ بنك الجزائر بمناسبة اليوم العربي للشمول المالي 27 أفريل 2020 فقد صرح بعدة قضايا تتعلق بالشمول المالية وكيفية تحسينه في الجزائر عبر عدة مراحل فالمرحلة الأولى تتمثل في تحسيس وتعليم فئة الشباب خاصة مبادئ واصل الثقافة المالية حسب المعايير الدولية المعتمدة. معتمدين في ذلك على حملات ترويجية وتحسيسية تتضمن التعريف بمختلف المنتجات البنكية التي لها علاقة بالتقنيات الحديثة والتطبيقات والابتكارات المالية المتاحة، لتمكين جميع المواطنين من الوصول الى الخدمات المالية والتأقلم مع اليات التمويل، وذلك من خلال وضع استراتيجية اتصال ديناميكية موجه خصوصا نحو البنوك والمؤسسات المالية في الجزائر، بغرض اشراكها في هذه المبادرة، خاصة فيما يتعلق ببلورة اللوائح والإجراءات التنظيمية.

وكذا دعوت كل الفاعلين الى المساهمة الحثيثة في جهود التنمية من خلال المساهمة بفعالية في تمويل المشاريع الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من اجل إنجاح السياسة الجديدة، ومن اهم اللوائح التي صدرت عن بنك الجزائر التي كانت في 15 مارس 2020 والتي كرست المعاملات البنكية الإسلامية كأحد روافد تمويل الاقتصاد الوطني وبفتح نافذة التمويل الإسلامي وما تمثله من خدمات مصرفية ثرية، من خلال اصدار نظام تغطية وضمن الودائع التي تدخل في إطار أسلوب التمويل المذكور.

وتشجيعا لاستعمال المنتجات الرقمية أصدر بنك الجزائر في نفس الفترة نظام اخر ينص على مجانية بعض الخدمات المصرفية كالبطاقة المصرفية، كشف الحساب السنوي، استعمال صراف الي، تزويد التجار بأجهزة الدفع الالكترونية ... الخ من الخدمات. (الجزائر، 2020)

7. خاتمة:

نستنتج ان الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول أهمية كبيرة في تعزيز الشمول المالي، فهي سهلة التعامل وذات تكلفة منخفضة كما أنها تشمل كافة افراد المجتمع وتصل الى المناطق الريفية والنائية، وذلك عبر تطبيق في الهاتف المحمول يمكنك من الاطلاع على حسابك البنكي واتمام كل صفقاتك دون اللجوء الى زيارة البنك أو الانتظار في صفوف الطوابير ، كما يساهم الاستخدام المتزايد للهواتف المحمولة في رفع وتحسين قيمة التجارة الالكترونية، وقد ساهم أيضا في ظهور عدة شركات للتكنولوجيا المالية فلم يعد البنك فقط من يقدم الخدمة المصرفية، بل أصبحت هذه الشركات تقدمها وبكل سهولة وتكاليف اقل فاصبح ولاء العملاء لشركات التكنولوجيا المالية في تزايد مستمر ففي الامارات العربية المتحدة اشارت الدراسات الى ان 76% من المستهلكين يثقون بشركة تكنولوجيا واحدة على الأقل أكثر من ثقتهم في البنوك وذلك عندما يتعلق الامر بتسيير أموالهم [\(حراق، 2020\)](#) ومن هنا يمكننا أن نوصي بالتالي:

- ✓ تعزيز النظام المصرفي بالتكنولوجيات الحديثة وانتهاجها كاستراتيجية حديثة.
- ✓ نشر الثقيف المالي في كافة أوساط المجتمع الجزائري بهدف الوصول الى الخدمات المصرفية بكل سهولة.
- ✓ تسجيل الشمول المالي كأولوية قصوة والتركيز على فئة الشباب وذلك بالتعريف بمختلف المنتجات المالية الحديثة.
- ✓ توسيع شبكات البنوك والمؤسسات المالية في كافة ربوع الوطن كي تضمن اشتغالها لكافة المجتمع من مناطق نائية أو ريفية.
- ✓ فتح المجال أمام شركات التكنولوجيا المالية وتسهيل إجراءات انشائها.

8. قائمة المراجع

1. Aijaz shaikh. (2017). Mobile banking and payment system a conseptuale standpoint. Intrnational journal of E-business research ، 17 16 .
2. Ajan V و ،Thakor. (2020). Fintech and banking: what do we know. journal of financial intermediation .2 ،
3. Godfred Matthew. (2020). Mobile banking adoption among the ghanaian youth. journal of affrican business.5 ،
4. Hazik mohamed. (2019). blockchain. fintech. and islamic finance . walter de gruyter in .18 17 ،
5. M.humbani & others. (2017). A cashless society for all: determining cosumers' readiness to adopt mobile payment services. journal of busiess.1 ،
6. M.humbani. (2017). A cashless society for all determining consumers' readiness to adopt mobile payment services. journal of african.3 ،
7. Mohamadou tembety .(بلا تاريخ). Mobile banking.
8. Suad becirovié. (2011). The role of mobile banking in inhancing economic development. internationale conference comminucation & business sector berane (P 90-91).
9. Zahra rahmani و ،Hamidah honarinand. (2012). Mobile banking and its benefits. Arabian journal of busniss and management review ، 39-38 .
10. احمد ربيع. (بلا تاريخ). الفرق بين الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الانترنت. تم الاسترداد من <https://askanydifference.com/difference-between-mobile-money-and-mobile-banking>
11. اوسعيد، رجراج. (2019). التكنولوجيا المالية في مجال الصناعة المصرفية الفرص والتحديات. ملتقى وطني حول صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالية بالدول العربية.

الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي

12. بن قيدة مروان، بوعافية رشيد. (2018). واقع وافاق تعزيز الشمول المالي في الدول العربية. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية.
13. بوزانة إيمان، حمدوش وفاء. (2020). مساهمة الحلول الرقمية في تعزيز درجة الشمول المالي تجربة كينيا نموذجاً.
14. بيان السيد محافظ بنك الجزائر. (27 أفريل، 2020). https://www.bank-of-algeria.dz/html/inclusionfinanci%C3%A8re_042020.htm. تم الاسترداد من <https://www.bank-of-algeria.dz/pdf/inclusionfinanciere27042020ar.pdf>.
15. ذهبية لطرش، سمية حراق. (2020). واقع التكنولوجيا المالية في الدول العربية وأهميتها في تعزيز الشمول المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 98.
16. سعيدة حرفوش. (2019). التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي. مجلة افاق علمية المجلد 11، العدد 3.
17. عمار ياسين، شافية شاوي. (2020). الشمول المالي في الجزائر، الواقع، والمعوقات والحلول. مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية، 120.
18. لزهاري، حجاج. (2018). التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي الواقع والافاق. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية مجلد 7 العدد 3.
19. <https://globalfindex.worldbank.org/> البنك الدولي المؤشر العالمي لتعميم الخدمات المالية 2018.
20. جلال الدين بن رجب، (2018)، احتساب مؤشر مركب للشمول المالي وتقدير العلاقة بين الشمول المالي والنتائج المحلي الإجمالي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، ص 3، 4.
21. 21 عجوز، موسى. (2019) دور خدمات الدفع عبر الجوال في تعزيز الشمول المالي وريادة الاعمال في فلسطين. ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول في التكنولوجيا والريادة لاستدامة الأعمال. بيت لحم، فلسطين، من 23-24 ابريل.